

كما انهدمت للشعاب والذئاب ، ولم يبق في بلدنا ما يلهو به
الصائد غير تعقب أسراب اللطباء في طريق الهرم أو طريق
السويس



وقد أردت أن أتسنى بأزهار الصباحة في وطني ،
الوطن الذي لا تنفع فيه الميوز على غير ما يُزيغ البصائر ويُضلّ
اللعول ، فلم أظفر مع طهارة القلب بمير الاصطباح باللوم والاعتباب
بالثريب ، مع أن وطني هو الذي ابتدع النشيد المحبوب :
« سيد المصاري يا سمك » ، ومع أن الجمال في مصر لا يقاس
إليه الجمال في أي أرض إلا حين تذكر مسارج الغزلان في الشام
وفلسطين ولبنان والمراق

فإن باركتهم « الجبل القائم كالفارص الأسمر الجليل » فهي
« عمالة تنسون بها أن مصر لها في دولة الحسن سلطان لن يزول ،
لأنه المحور الذي ترتكز إليه « وحدة الوجود »
كل ما في مصر جميل ، ولكن أين للشعراء ؟
كان للشعر الوجداني دولة أيام الوزير محمود سامي البارودي
بطل القلم والسيوف ، ثم صار الحديث عن الحب بدعة لا تليق
برجل من الوزراء ، فأين من يُبذلغ أهل مصر أن الحديث عن
الحب لم يفض من قدر وزير المعارف الأسبق في المراق وهو معالي
الأستاذ محمد رضا الشببي ، على أبي في صحبته أطيب التحيات ؟
لا بد لي من يومٍ آخر في خدمة وطني ، وهو لليوم الذي
أهتف فيه بأن مصر هي الوطن الأول للشعروالجمال والفتون
بأى حق يهتف الهاتفون بالحسن في دمشق على حين يخرس
الشعراء عن الهتاف بالحسن في القاهرة ، وهي بلا جدال حاصمة
للشرق ؟

أبكون بلدك أجل من بلدي يا سلاح الدين حتى يصح لي أن
أسكت ويجب عليك أن تنطق ؟

نهركم هو بردى الذي يُصقّق بالرحيق للسلسل
وأين بردى من النيل ؟ وهل في الدنيا كلها نهر سبق النيل
إلى المدنية وإلى الحديث عن أوطار القلوب في التنسّق والشقّق ؟
وهل يكون للفترات في اللطفيان أعظم من النيل في الوفاء ؟
وهل ترى جمال المراق ينسبني جمال وطني ، الوطن الذي
أجد الظلم فيه أعذب مذاقاً من العدل ، مع الاعتراف بأن شعراء

ما أسر الأوتقياء في الحب ؟

لا أعرف من هو الأستاذ صلاح الدين المنجد الذي يكتب
إلى « الرسالة » من دمشق ، ولا أعرف كيف فاني التعرف
إليه وقد زرت دمشق أربع مرات وشربت فيها أكواب الرحيق
وهل يهمني من أمره أكثر من الدرغان بأنه استجاب
لدعوة الوجود فهتف بالحب ؟

تلك وثيقة روحية تصل بيني وبينه على بُعد ما بين القاهرة
ودمشق ، فإن كنت لم أره بعيني فقد رأته بقلبي . وإن أخطأ
القلب في وزن مزايه فلا ندم ولا أسف ، لأنه على كل حال
قد نشأ في رحاب « جبرون » وإن كان في روحه وقلبه أعظم
مما قدرت فأذلك أول حظ بقوتني في دنياي ، فقد فاني الأناض
بملاعب الأسكندرية في هذا الصيف ، وفاني للتيم برؤية الأوتق
المتور فوق مصابح دمياط ، وحرمتني المقادير نعمة العتب
على « عيون المها وراء السواد »

وماذا يريد هذا الأديب من توجيه للقول إلى وهو يتحدث
عن ظلال هواه ؟

لله سمع أن في مصر كاتباً فضحه الحب فلم يعد يبالي
أكاذيب اللامعين ، وأقويل للماذلين ، فحدثه النفس بأن بوجه
إليه للقول ، والماشقون رفاق

هو ذلك ، يارفيق ، ولكن دنيا القاهرة غير دنيا دمشق ،
ورحم الله للشاعر عبد الحلیم المصري إذ يقول :

مصر بنا ضاقت فما حالكم في قطركم يا شعراء الشام
فأنت في بلدك يهتف بك للشوق فتذكر بلواك بالحب ثم
لا نجد من يمدك فيقول : هذا كاتب يمزح في أوقات الجد
فيتحدث عن الصباية والوجد في أيام الحرب

وحال غير حالكم ، يارفيق ، فدنياها في مصر تخضع لطلوب
ومسروف خلقتها الحقد على اللبلايل والمناول ، ليخلو الجو لنسب
البسوم ، مع أن البسوم قد انعدم في مصر منذ أجيال طوال ،

من الكنانى وأحبابه فى اللغة العربية ... » . فهل للأستاذ أن يبين لنا سيرة هذا الكنانى ، ويدلنا على مصدر هذا المثل ، ويجولنا الوقائع التى دفعت العرب إلى لقول « أجهل من الكنانى » فأنا لم أجد فيما بين يدي من كتب من يذكر مثل هذا الاسم وهذا المثل . وله منى الشكر والإعجاب

(دمشق) صلوات الربيه المنيرة

الى الأستاذ صلاح الربيع المنير

سلام الله عليك ورحمته . وبعد فإني الآن مهاجر من القاهرة إلى المنصورة . ولو كنت فى القاهرة لما استطعت أن أخلص شيئاً من « كتاب الشعور بالعمور » للصلاح الصفدى لأنه من نقائس دار الكتب المصرية وذخايرها التى حفظتها الدار الآن فى مكان حصين صيانة لها من « الثغرات الجوية » .

وموعدنا إن شاء الله زوال الحالة الحاضرة

محمد حسن زباني

أمين الخزانة الزكية

هى كنية الامام الصادق

جاء فى كتاب (نقد النثر) لأبى الفرج قدامة بن جعفر للكاتب البغدادي فى الصفحة السادسة : (وروى عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال لهشام : يا هشام إن الله حجبتين حجة ظاهرة وحجة باطنة ، فأما الظاهرة فالرسول ، وأما الباطنة فالعقل) . غير أن الشارحين الذين كتبتهم أو الأستاذين - على التخليل فيما - طه واللبادى علقتا فى أسفل للصحيفة المذكورة على كنية (أبى عبد الله) بأنها كنية الحسين بن على عليهما السلام ، والحق أنها هنا كنية الإمام جعفر بن محمد الصادق ، إذ نجد الخطاب فى هذه الرواية لهشام ، وهشام هذا هو ابن الحكم أحد متكلمي الشيعة ، وكان معاصراً وتلميذاً للإمام الصادق

على أن ما تحمله الرواية من أسلوب ومن تقسيم للحجة إلى ظاهرة وباطنة ومن بيان حجية للعقل ، كل هذا مما يلائم للمعسر الذى عاش فيه الصادق لا للمعسر الذى عاش فيه الحسين عليه السلام

« ع »

(بغداد)

العراق سبقونا إلى وصف للنشوة برحيق الوجود ؟

وأين الأرض التى تخرج الثمرات أربع مرات فى العام الواحد كما تصنع أرض مصر ، مصر التى ولده فيها موسى ونشأ بها عيسى وصاهرها محمد ، عليهم أفضل الصلوات ؟

هى مصر التى تجهل عذابى فى هواها ، وهى غادر ظلوم

فلا تحسبوا هنداً لها اللندر وحدها

سجينة نفس كل غانية هند

وإن عشت فساأنتقم للوطن الذى يظلمنى من الذين يجورون عليه فيزعمون أن للحسن دولة فى غير شارع فؤاد بالقاهرة أو طريق فاروق بالأسكندرية أو شارع عباس بمصر الجديدة أو طريق البحر فى شين الكوم أو شارع الحمراء فى أسيوط زكى مبارك

١ - مول كتاب « الرباطات » للشابتنى

ذكرت فى تضاعيف للشروح التى علقت بها على مقالتي « يوم من أيام التوكل » فى العدد ٣٦٩ من « الرسالة » ، أن « الشاذ كلاه » معناها « مهرجان التاج » وذلك تقيلاً عن يفقه اللغة الفارسية عندنا . على أننى عثرت فى مجلة المجمع العلمى العربى (ص ١٣٧ من الجزء الخامس من المجلد الثالث) على مقالة لأحمد تيمور باشا عن الألفاظ للمباسية التى ذكرها صاحب « نشوار الحاضرة » ، ذهب فيها إلى أن معنى « شاذ » بالفارسية « الفرج المرور » وأن معنى « كل » ، وأصلها « جل » بالورد . فيكون معنى « للشاذ كلى » : « نوع من أنواع اللوكان يعمل سروراً بالورد » وضبطها « شاذ كلى » بألف مقصورة ، وما أدري ما الفرق بين « شاذ كلى » و « شاذ كلاه » من حيث انتهاؤها وما ذهب إليه العلامة تيمور باشا هو أصوب وأقرب ... مما ذهبت إليه فأثبتته إقراراً للصواب

٢ - « أجهل من الكنانى »

قرأت فى « ثنانيا » مقالات الأستاذ على اللطنطاوى - التى يصف بها رحلته إلى الحجاز وصفاً سهلاً راثماً - مثلاً استشهد به وما أدري من أين جاء به . فقد قال : « إن دليلهم كان أجهل

كتاب قصص القرآن

ظهرت للطبعة الثانية من كتاب « قصص القرآن » لبعض الأفاضل من المدرسين بقيادة الأستاذ الأكرم محمد أحمد جاد المولى بك . وقد أهدى إلى قراءته فأعجبت به إعجاباً شديداً وهدت لهؤلاء الإخوان عاطفتهم الثمينة التي حدث بهم إلى إبراز مثل هذا المفرد . وأى عمل أبيل من تحبيب القراء - والناشئين منهم خاصة - في قصص الرسل الكرام . وقصص غيرهم ممن ذكروهم للقرآن للمبرة والموعظة ؟

لقد وفق الكرام الكاتبون في عرض كل قصة مستقلة غير مفرقة ، وحالفهم النجاح في معظم القصص من حيث طريقة العرض ومن حيث الأسلوب المرغى الخالي من شوائب المعجزة ، والدقة في المبارات ، وتحري الصواب والمعقول من آراء المفسرين وذلك جدير بمن كان مثل الأساتذة علماء وفضلاً وخلفاً غير أنى أرى في الكتاب ما أخذ لا تؤثر كثيراً في قيمته وأثره . من ذلك أنه خال من مصورين فيه إلا ما كن التي وردت في القصص ، ومقدمته خالية من آراء المستشرقين في قصص القرآن ، مع أن جاد المولى بك عليم بما في هذه الآراء الغربية من مغالطات ، فلم لم يرد عليها وهو خير من يستطيع ذلك ؟ وقد جلت المقدمة من ذكر للثانية التي من أجلها وردت في القرآن أبناء الرسل ، وهي تثبيت فؤاد النبي ، ولتكون له أسوة حسنة في إخوانه من رسل الله : « وكلاً نقص عليه من أبناء الرسل ما ثبت به فؤادك » . وما بدا لي فيه أن القصة قد تذكر في أكثر من سورة فيكتفي من ذلك بسورة واحدة في الدليل ، مثل قصة سيدنا صالح

هذه بعض هفوات قد لا يراها غيري كذلك وأرى تلافياً لها أولى من تركها ، وكفى هذا للسفر جودة أن تمد عيوبه وليقرأ للقارى قصة طالوت مثلاً أو قصة موسى أو عيسى أو شبيب ، فسيجد لساناً عربياً مبيناً ، وقصصاً حسناً محبوباً شائقاً سائفاً وحكمة عالية بالغة ، وعبرة لأولى الألباب

(القاهرة)
عبد الرزاق إبراهيم حميدة

مقال

سيدي وأستاذي :

جاء في مقالة الدكتور زكي مبارك التي نشرت « بالرسالة » في العدد ٣٧٠ تحت عنوان « الحديث ذو شجون » ، أنه حين عرض على الدكتور مشرفة بك عميد كلية العلوم الخطاب للضائع قال له هذا للمميد : المواطن من للقوى الأساسية في حياة الإنسان ، ولا بد لتلك للقوى من غذاء فقال الدكتور المبارك :

المواطن يحتاج إلى غذاء كما يحتاج المعقول ؟ هذه فلسفة لم أسمع بها من قبل ، وأوصى إلى للقراء بما يأتي :

الدينا في حرب فلا تصدقوا الدكتور مشرفة وإن كان عميد كلية العلوم ، واقضوا أوقاتكم كلها في متابعة أخبار الحرب بين الإنجليز والألمان ، فأخبار الحرب هي زاد للمواطن والمعقول في هذه الأيام العجاف

فهمت من هذا القول أن المواطن يحتاج إلى غذاء كما يحتاج المعقول ، وهذا ما صرح به الدكتور مشرفة وأنكره عليه الدكتور مبارك وحث للقراء على عدم تصديقه . وكل ما هنالك أن الغذاء في الأول لم يبين ولم يقصر على نوع ، وفي الثاني بينه الدكتور زكي بأنه أخبار الحرب في هذه الأيام

فأهذا الإشكال ؟ أمل أن يفسره لنا أستاذنا صاحب الفكرة تفسيراً يطل بنا على مقصده السامى ، ويهدينا سواء السبيل ، ولا زلت عند حسن ظنه بي ، والسلام عليكم ورحمة الله

« الزبون »
فرقية لامل

كتاب الشعور بالصور

قرأت في الرسالة عدد (٣٦٧) كلمة للأستاذ صلاح الدين المنجد من دمشق بعنوان « أصحاب العاهات ونوادهم » يقول فيها إن نخبة من الأدباء تجمع الآن أخبار أصحاب العاهات ونكاتهم وإنما لم تنشر إلا على القليل من أخبار الموران وملحهم . ويسرنى أن أنقل إلى حضرة الأديب المنجد أن في المكتبة الخالدية في بيت القدس مخطوطاً فريداً اسمه « كتاب للشعور بالصور » تأليف صلاح الدين أبو الصفا خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي